

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( خَلَّوْا الطَّرِيقَ عَنِّي أَبِي سَيَّارِهِ ... وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فِزَارِهِ ) .

( حَتَّى يُجَازِيَ سَالِمًا حِمَارَهُ ... ) .

ويقول : اللهم حبب بين نساءنا وبعض بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا .

قال أبو عبيد : من أمثالهم ( هُوَ أَخْيَبُ صَفْقَةٍ مِّنْ شَيْخٍ مَّهْوٍ ) قال : وهم حيٌّ من عبد القيس كانت لهم في هذا المثل قصة يسمح ذكرها .

ع : هذا الشيخ هو عبد الله بن بيدرة العبدي ومن حديثه أن إياداً كانت تعير بالفسو وتُسَبِّ به فقام بسوق عكاظ ذات سنة رجل من إياد ومعه بردا حبرة ونادى : ألا إنني رجل من إياد فمن يشتري الفسو مني ببردي هذين فقام هذا الشيخ العبدي وقال : هاتهما فأتزر بأحدهما وارتدى بالآخر وأشهد الإيادي أهل القبائل على العبدي أنه قد اشترى منه الفسو لقومه بالبردين فشهدوا عليه وآب العبدي إلى أهله فقالوا له : ما الذي جئنا به من سوق عكاظ قال : جئتم بعار الدهر فقالت عبد القيس لإياد :

( إِنَّ الْفِسَاءَ قَيْلَانَا أَيَادُ ... وَنَحْنُ لَا نَفْسُو وَلَا نَكَادُ ) .

فأجابتها إياد :

( يَا لَلكَيْزِ دَعْوَةَ نَبْدِيهَا ... نَعْلِيذُهَا تُمَّتْ لَا نَخْفِيهَا ) .

( كُرُّوا إِلَى الرَّحَالِ فَافْسُوا فِيهَا ... ) .

وقال الراجز في عبد الله بن بيدرة صاحب البردين :

( يَا مَنْ رَأَى كَصَفْقَةٍ ابْنَ بَيْدَرِهِ ... مِّنْ صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ مُّخَسَّرِهِ )

( الْمَشْتَرِي الْعَارَ بِيُرْدِي حَبْرِهِ ... تَبَيَّتْ يَمِينُ صَافِقٍ مَا أَخْسَرَهُ )